

لماذا مارية القبطية لا يقال عنها من أمهات المؤمنين؟

1. لماذا لا يقال عن مارية القبطية أنها من أمهات المؤمنين؟

مارية القبطية رضي الله عنها كانت من الجواري التي أهديت إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل المقوقس، حاكم مصر.

النبي صلى الله عليه وسلم لم يعقد عليها عقد النكاح كما فعل مع بقية زوجاته، لكنها كانت أم ولده إبراهيم، ولذلك هي مكرمة ولها مكانة عظيمة في الإسلام.

إلا أن مصطلح “أمهات المؤمنين” يخص الزوجات اللواتي عقد عليهن النبي عقد نكاح شرعي.

وهذا هو السبب الذي جعل العلماء لا يدرجون مارية رضي الله عنها تحت مصطلح “أمهات المؤمنين”، رغم أن لها مكانة خاصة في قلب النبي صلى الله عليه وسلم وفي تاريخ الإسلام.

2. معنى ملك اليمين:

في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، كان هناك نظام الرق، والعبيد كانوا جزءاً من الحياة الاجتماعية.

الشرع أباح للرجل أن يتخذ من الإماء (الجواري) ما أحل الله له بشرط أن يكون الأمر تحت إطار شرعي معين، وكان هذا نوعاً من التنظيم الاجتماعي المقبول



في ذلك الوقت.

ومع ذلك، الإسلام شجع على تحرير العبيد والإماء، وكان هذا من أعمال القربات عند الله.

والخلاصة: مارية رضي الله عنها لها مكانتها العظيمة، لكنها ليست من أمهات المؤمنين بسبب اختلاف وضعها عن زوجات النبي اللواتي تم الزواج بهن بعقد نكاح شرعي.